ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:
Prof. Dr. Mohammed Taqi John
Wasit University/college of Arts/Arabic Language Department
Email: mjohn@uowasit.edu.iq

Keywords: Terminology, Errors, Linguistic Correction, Translations, Fifth Language.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 7Jan2025
Accepted 5Mar 2025
Available online 1 APr2025

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

The Misconceptions of Mustafa Jawad

ABSTRACT

Dr. Mustafa Jawad was one of the distinguished figures in the field of Arabic language, making significant contributions through his corrective linguistic works, which were inspired by the corrective writings of classical linguists such as Al-Mubarrad and Al-Hariri. These works primarily addressed minor additions and changes that had affected the Arabic language over time. However, in the modern era, Arabic has undergone profound transformations, with significant alterations that have shifted its course, leaving it increasingly influenced by English. Many Arabic words and meanings have been replaced by their English counterparts, and this influence has even extended to its grammar, with English syntactical structures creeping into various aspects of the language. Given this reality, Dr. Mustafa Jawad's efforts in his book *"Say and Don't Say"* appear outdated, as they focus on superficial and minor corrections, while the deeper, systemic issues remain largely unaddressed. As a result, his work misses the mark, and the need for comprehensive linguistic correction—rather than piecemeal fixes—has become apparent. This is the focus of my own book, *"Comprehensive Arabic: The Hybrid Standard"*. In this paper, I will examine some of Dr. Mustafa Jawad's observations, which, based on the new understanding of linguistic correction, can be considered misconceptions.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.4124

أغاليط مصطفى جواد
أ.د محمد تقي جون/ جامعة واسط/ كلية الاداب/ قسم اللغة العربية

الخلاصة

كان الدكتور مصـــطفى جواد أحد اعلام اللغة المبرزين، وكانت له جهود لغوية تصـــحيحية كتبها على غرار كتب تصحيح اللغويين القدماء كالمبرد والحريري، وكانت تلك الكتب تعالج ما طرأ على العربية من اضافات وتغييرات طفيفة. أما في عصرنا فان العربية عانت اضافات وتغييرات جذرية غيرت مسارها القديم وجعلتها شبه محتلة من الانجليزية، فكثير من الفاظها ومعانيها استبدل به اللفظ والمعنى الانجليزي، بل وصل الامر الى القواعد وهي اركان اللغة فحركت الى قواعد انجليزية في كثير من مفاصلها. وامام هذه الحقيقة ستكون جهود مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل) غير مواكبه، وهو كمن يصلح امورا خارجية طفيفة والمشكلة صارت في العمق، ففاته الكثير، وصار على الجهود اللغوية التصحيحية الاتجاه نحو التصحيح الشامل وليس الجزئي، وهو ما تناولته بالتفصيل في كتابي (اللغة العربية الشاملة – الفصحى الهجينة) وفي هذا البحث ساقف على بعض ملاحظات مصطفى الجواد التي تعد أغاليط وفق الفهم الجديد للتصحيح اللغوي.

الكلمات المفتاحية:مصطلح، أخطاء، التصحيح، الترجمات، اللغة الخامسة

مقدمة

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

)قل ولا تقل) جملة تصـــحيحية، لعل اول ورودها في القرآن الكريم (فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (الإســـراء: 23). وقد أخذها أهل اللغة واســـتعملوها في تصـــحيح اللغة بعد أن انحرفت. قال ابن السكيت في (وتقول ضفرت المرأة شعرها، ولها ضفيرتان ولها ضفران، ولا تقل ظفيرتان)(ابن السكيت، 1412هـــــ: 23). واســتعمل اللغوي الانكليزي (T.J. Fitikides) في كتابه (الأخطاء الشــائعة في اللغة الانكليزية (Common Mistakes in English= الذي صـدرت الطبعة الاولى منه عام 1936عبارتي : (say) = (Don’t say)لا تقل) و(قل). واشتهر هذا الاستعمال اكثر حين اختاره العلامة الدكتور مصطفى جواد عنواناً لبرنامجه الاذاعي ولكتابه (قل ولا تقل). ولعل مصطفى جواد تأثر باللغوي الانكليزي أو نقله من التراث العربي، والثاني الارجح.

كان الفســاد قد دبَّ في اللغة العربية مبكراً بسـبب اختلاط الاعاجم بالعرب وتزايد ثقلهم، وفي درجة أقل جاء الخطأ من الترجمة في العصـر العباسـي، التي فرضـت عبارات وصـيغا دخيلة. وقد انبرى العلماء الغيورون يصـــحون ما انحرف ويحاولون اعادة اللغة الى نصـــابها. وهذا التصـــحيح هو داخلي أو جزئي أو ترميمي، بمعنى أن اللغة سليمة بمجملها وكمالها ولكن هناك بعض الوهن الممكن اصلاحه، بالضبط كترميم بناية قائمة على اســـسها وقواعدها وشـكلها العام، وان زاد الفســاد والانحراف مع الوقت. وقد بدأ اللحن منذ العصـــور الاسلامية الاولى (الحسني، 2019: 61.(

وفي العصر الحديث، وبتأثير الترجمة وهيمنة الغرب والتكنولوجيا أنشئت (لغة عربية جديدة) صارت تتسع على حساب العربية المتوارثة، وهذه اللغة تتكون من الفاظ دخيلة هي ألفاظ وعبارات اكثر العلوم التي لم يعرفها العرب، واذا لم ينقلوا اللفظ الاجنبي اخترعوا لفظا غير موجود في العربية ليقابله مثل (Sterilization)ابتدعوا له لفظة (التعقيم) وهو غير موجود في العربية. أو يأتون بلفظ منسي في زماننا فيضعونه امام اللفظ الاجنبي مثل (Microbe) وضعوا ازاءه لفظ (الجراثيم) و(جُرْثُومة كل شيء أَصلُه ومُجْتَمَعُه، والارتفاع)، ونقلوا معاني وعبارات تفوق ما اضافوا من الفاظ نقلا ومسخا وخلقا مشوها، بل تعدت هذه اللغة، التي اسميتها الخامسة، ذلك الي تبني القواعد الانكليزية، وهذا أخطر شيء؛ لانه يعني اجتثاث لغة العرب من القواعد .

وما قام به الدكتور مصطفى جواد استصلاح واهم وموهوم، لانه عاش في زمن اجتثاث العربية وليس زمن الاخطاء التي يمكن اصلاحها. وقد كان عمله من النوع الذي اشتغلت عليه كتب التصحيح القديمة كإصلاح المنطق ودرة الغواص والكامل للمبرد وغيرها .

لست أحب الظهور والشهرة على حساب الطعن بالكبار بالباطل، ولكني أروم الحقيقة التي انكشفت لي عن لغتنا المعاصرة بأنها لم تعد عربية حقا، بل صارت هجينة مفترسة مهيمنا عليها من قبل اللغة الانكليزية بدرجة فوق الكبيرة وقريبة من الكاملة. فاذا نجح ابن السكيت وسواه في تقويمه الداخلي الجزئي الترميمي لان اللغة العربية تضررت ولكنها لم تنتهب ويهيمن عليها، فإن الدكتور مصطفى جواد لم ينجح في عمله الذي صار قاصرا بعدما اتسع الخرق على الراقع، ولم يعد الترميم يكفي فالبناء تداعى او سوف يتداعى بالكامل. ولا كان علاجه الداخلي الجزئي مفيدا وقد بليت اللغة بالانحراف الخارجي الكلي، ونهر العربية برمته انحرف مجراه بعيدا عن لغة العرب الجاهلية بل حتى العباسية المثقلة بالدخيل والمعرّب والمترجم، ولغة القرون الوسطى المثقلة بالعاميات وشتى الانحرافات .

قرأت كتاب الدكتور مصطفى جواد (قل ولا تقل) أول مرة قراءة المتعلم المتزود، وقرأته ثاني مرة فلم اجده الا كتابا قاصراً قد فات صاحبه أن تصحيحه جزئي وان اللغة كلها قد هدمت وان الترميم ما عاد يصلحها، فهو كمن يريد رصد الكوكب وهو على سطحه. لأنه لم ينتبه على حقيقة أن الاغاليط في زماننا ليس مرجعها انحراف اللغة العربية نفسها وانما خلق لغة جديدة من قبل المترجمين تبدو انها لغتنا العربية وليست هي .

وهكذا جاء كتابه مفيدا في الجانب الذي فيه انحراف فعلا عن بنية اللغة العربية، وبعيدا جدا في الجانب الذي يخص تلك اللغة البديلة الهجينة التي هي عبارة عن مسخ ترجمات عن الانكليزية. على الرغم من الدكتور مصطفى جواد صرح في المقدمة بما يظن انه متنبه على هذه الحقيقة (أفتتح الجزء الاول من كتابي (قل ولا تقل) وأقدمه الى محبي اللغة العربية، في مختلف البلاد التائقين الى بقائها كريمة الضرائب، مسعفة بالطالب،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

رائقة المشــارب، نقية من الشــوائب، ســليمة من لحن المتهاونين، بريئة من غلط المترجمين، ناجية من عبث المستهزئين، سائرة في سبيل التطور الطبيعي البارع، آخذة بالاقتباس المفيد والقياس النافع، مستمدة اشتقاقها الجليل من مركبها الاصــيل ومجازها العريض الطويل، مضــيفة الجديد الصــحيح الى تراثها النبيل) (جواد، د.ت: 21 .(

سنجد أن أخطاء الدكتور مصطفى جواد (الفاحشة أحيانا) سببها أن كثيرا من الاخطاء التي أشرها أعتقد انها انحراف عن اللغة العربية نفســها، والحقيقة هي ترجمات غير موفقة عن الانكليزية. و(هذه الأخطاء) ألفاظ وضــعها المترجمون لمعان جديدة على العربية، فظنها الدكتور مصــطفى جواد (أخطاء عربية) ونادرا ما تنبه على هذه الحقيقة دون التيقن. فبينما نجده يدقق في الجذور والاســتعمال العربي، اذا به يغفل عن انقطاع معنى اللفظة المعاصر عن معناها العربي، فيأخذ بالمعنى المعاصر الهجين مسلما به وكأنه عربي قح .

أخطاء مصطفى جواد في كتابه (قل ولا تقل(

*قال الدكتور مصــــطفى جواد: (قل الجُمهور والجُمهورية، ولا تقل: الجَمهور والجَمهورية) (جواد، د.ت: 33). فضبط نطق اللفظة الجُمهور والجُمهورية، وفاته أن (الجمهورية) لا علاقة لها بـــ(الجمهور) وان كانت منسوبة اليه. ففي اللغة العربية لم يستعمل قبل العصر الحديث (جمهورية – جمهوريات)، واستعمل (الجمهور – الجماهير – الجماهر). ومعناه (الرمل الكثير، والشــيء الكثير، وصــفوة الشــيء). ذكر ابن سـيده (جَمهرتُ الشَّـــيء: أخذتُ خِيارَه) (ابن ســـيده، د.ت: 64). وقالوا: (جمهور العلماء) و(جمهور الناس) وغيرها، وكلها تعني (الغالبية والنخبة). ولم يفهم العرب معنى الجمهورية أو (حكم الشــعب) فترجم الفلاســفة كتاب افلاطون الجمهورية إلى (المدينة الفاضلة.(

مصطلح (الجمهورية) جاءنا من الانگليز مع حزمة من المصطلحات السياسية ذات العلاقة مثل: ديمقراطية (Democracy)، دكتاتورية (Dictatorship) ملكية(Property) ، لبرالية(Liberalism) ، تكنوقراطية (Technocratic)...الخ.

والمصطلح ترجمة لـــ .(Republic) وترجمة كتاب (جمهورية أفلاطون .(Platonis Republica) (وقد فضَّل المترجمون العرب اسم النظام الجمهوري على (النظام الشعبي) و(النظام العامي) لان الشعبي والعامي يمثلان (طبقة العامة) غير المثقفة التي يقابلها (طبقة الخاصة) المثقفة. بينما الجمهورية بأصلها الأجنبي تعني كل الطبقات وهو ما يجســده مصــطلح (Republic) فهو مأخوذ من الشــعب كافة (Public) بمعنى حكومة العامة (الشعب) وليس الخاصة (طبقة النبلاء) (الحسني، 2022: 253.(

وقد اعترض الدكتور مصطفى جواد على (الدكتاتورية) في قوله: قل: كان الحاكم جباراً، ذا حكم جبَّاري، ولا تقل: كان دكتاتوريا وكان حكمه دكتاتوريا (جواد، د.ت: 60)؛ لكون الكلمة غير عربية. وكذلك قوله: قل

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

جواز السفر وأجوزة السفر وجوازاته، ولا تقل: پاسپورت (جواد، د.ت: 88). فمن المؤكد ان الدكتور مصطفى جواد ظن ان الجمهورية ليس من جنس الدكتاتورية، وذلك لوجود تصريف عربي لها، واذا كان يتتبع المستعمل والمعروف فهل وجد العرب استعملوا (الجمهورية)؟ وهذا يدل على عدم التحلي بالعمق والدقة.

قال الدكتور مصطفى جواد: (قل: فلان مُؤامر، ولا تقل: مُتآمر. لأن حق الواحد المفاعلة أي (المؤامرة) (جواد، د.ت ، 34). فالدكتور صحح متآمر الى مؤامر، وصحح المؤامرة، ولم يدرك انها لا تعطي معنى المؤامرة المعاصر. فالمؤامرة في العربية تعني المشاورة: (الائْتِمارُ والاستِئْمارُ: المشاورة. وكذلك التَآمُرُ) (الفراهيدي، 1410: 4: 30) (يُقسَم فيها الفَيْءُ والصَّدَقات من غير مُؤامَرة الخليفة) (الفراهيدي، 1410: 7: 123). ولا علاقة بين معنى (التآمر = المشاورة) والتآمر بالمفهوم المعاصر، ولم تذكره المعجمات العربية التي آخرها (تاج العروس). والمعجمات الحديثة استوعبت اللغة الهجينة فلا يعتد بها كالذي جاء في المعجم الوسيط (تآمروا عليه: تشاوروا في ايذائه) (مصطفى ، 1989: 26.(

والصحيح أن المؤامرة والتآمر بالمعنى المعاصر ترجمة لـــ (Conspiracy = مؤامرة = conspirator) (متآمر). جاء في قاموس أكسفورد:

Conspiracy: planning sth, especially a crime, together with other people (Oxford word: 159).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

)التآمر: التخطيط لشيء معين، وخاصة الجريمة، مع أشخاص آخرين). وهذا المعنى جديد، وضع له المترجمون لفظ (التآمر والمؤمرة) خطأ. فصحح الدكتور مصطفى جواد العبارة تصحيحا جزئيا وفاته ان المفردة برمتها خطأ، وكان عليه ان يرفعها ويضع مكانها (الكيد والمكيدة). قال تعالى (قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا(يوسف: 5.(

*قال الدكتور مصطفى جواد: (قل: هذا رجل رُجعي ورجوعي، ولا تقل: رَجعي) (جواد، د.ت: 40). وهذا خطأ فاحش؛ فلفظة رجعي ورجوعي مصدر والمصدر لا ينسب اليه. وهذا خلل يؤكد ان الدكتور مصطفى جواد اختلط عليه الامر فروّج أقبح انواع الأخطاء وهو ما يتعلق بالقواعد. اذ ان كل الاخطاء اللغوية في الازمان السابقة كانت في الالفاظ وقليل منها في المعاني، ثم جاء العصر الحديث بأخطاء اجتثت القواعد لتسقط العربية في مهوى خطير أو مثوى أخير. ومثلها تدريسي، فدائي، قيادي، انتاجي، ارهابي.. الخ.) بـ(اشتقاق اسم الفاعل من المصدر الملحقة به ياء النسب). وفي اللغة العربية يشتق اسم الفاعل من الفعل مثل: عمل = عامل، كتب = كاتب. والأمثلة السابقة أسماء فاعل مشتقة من المصدر الملحقة به ياء النسب: فـ(التدريس مصدر درس، وبالنسبة اليه = تدريسي)، و(الفداء مصدر فدى، وبالنسبة اليه = فدائي)، و(القيادة

مصـدر قاد، وبالنسـبة اليه = قيادي)، و(الإنتاج مصـدر أنتج، وبالنسـبة اليه = انتاجي)، و(الإرهاب مصـدر أرهب، وبالنسـبة اليه = إرهابي)، ويقتضـي القياس العربي للجمل السـابقة أن تكون: (هذا مدرس) و(أخي فادي) (هو قائد) (المعمل منتج) و(الرجل رهيب) (الحسني، 2023: 329 .(

والرجعي والرجعية ترجمة غير موفقة للمصـطلح الانكليزي(Reactionary) ، لأنه لا توجد كلمة تعبر عن هذا المعنى: ناكص ومتراجع ورجعي كلها تعني الرجوع الى الخلف لا اكثر. واللفظة الانكليزية بمعنى :

A person or entity who holds political views in favor of returning to a previous political state of society believed to have characteristics absent from the contemporary status quo of society. The word reactionary describes the views and policies aimed at restoring the status quo of the past (The New Fontana Dictionary, 1999: 729)

)شـخص أو كيان يحمل وجهات نظر سـياسـية تحبذ العودة إلى حالة سـياسـية سـابقة للمجتمع يعتقد أنها تتمتع بخصـائص غائبة عن الوضـع الراهن المعاصـر للمجتمع. تصـف كلمة رجعية وجهات النظر والسـياسـات الرامية إلى استعادة الوضع الراهن في الماضي). والاصح القول: ناكص، نكوص، ومتراجع، تراجع.

*قال الدكتور مصـطفى جواد قل: الموظفون ونقلاتهم ولا تقل: تنقلاتهم (جواد، د.ت: 46). وقال في مكان آخر، قل: هو موظف فشـل وفشـيل، ولا تقل: هو فاشـل (جواد، د.ت: 182). أقول: ان الدكتور ترك لفظة الموظف وبها المشكلة اللغوية الاكبر وراح الى النقل والتنقل. ففي لغة العرب (الوَظيفة من كل شـيء ما يُقَدَّرُ لـه كل يوم من رزق أو طعام أو علف أو شـراب، وجمعها الوظـائف والوظفُ) (ابن منظور: 9/ 358). فالوظيفة تقابل الاجر او المقدر من الرزق، والموظَّف يعني (المال) وليس الشـخص الذي يُعطى المال. فالوظيفة عربيا ليسـت العمل المخصـص، بل (مقدار الراتب) لذا يقولون (له وظيفة من رزق. أي مقدار مبلغ يصـرف له جراء العمل) ولا يقولون (هو موظف) بل (هو موظَّفٌ عليه = يُجرى عليه مبلغ) (اللغة العربية الخامسـة: 234). أما المعنى المعاصـر للموظف فلم يرد الا في المعجمات الحديث جاء في تكملة المعاجم العربية (توظف: تولى منصبا) (دوزي: 170). وهو ترجمة لـ.(employee)

*قال الدكتور مصـطفى جواد قل: فلان يكافح الاسـتعمار ويحاربه، ولا تقل: يكافح ضـد الاسـتعمار ويكافح ضـده (جواد، د.ت: 56). والصـحيح يكافح المحتل والاحتلال، وليس الاسـتعمار. فان القوى العالمية احتلت دولنا وشعوبنا وأرادت تلطيف عملها الشنيع فروجت عن طريق المترجمين لفظ الاستعمار الدال على العمار وليس الخراب، وانطلت اللفظة حتى على المختصـين كالدكتور مصـطفى جواد. فـ(عَمَرَ النّاس الأرض يَعْمُرُونَها عِمارةً، وهي عامرة معمورة ومنها العُمْران. واستعمر الله النّاسَ ليَعْمُروها. والله أعمر الدّنيا عمْراناً

فجعلها تعمر ثمُ يُخَرِّبُها) (الفراهيدي، 1410: 2/ 137). فعلى هذا يكون المحتل جاء ليعمّر بلداننا لا يخربها الى الابد .

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: الانتكاس أو الانتكاس النوعي، ولا تقل: الشذوذ الجنسي ولا الانحراف الجنسي. وقل: فلان منتكس، ولا تقل: فلان شاذ جنسيا، ولا منحرف جنسيا (مصطفى جواد، د. ت: 83). الصحيح القول: شذوذ النكاح، وشاذ في النكاح، لان شاذ وشذوذ مقبولة، ولكن الجنس لا تعطي معنى النكاح والمضاجعة. إن الدكتور مصطفى جواد أخذ لفظة الجنس وراح يبحث في جذورها العربية، فلم يجد ولن يجد غير (النوع) فقال (قل الانتكاس النوعي) ولا يوجد ترابط بين الانتكاس النوعي ومعنى (الشذوذ الجنسي). وقد اوقع الدكتور في الخطأ أنه ظن نفسه يصحح ما روجته العامة كأخطاء القرون السابقة، وفاته ان الجنس ترجمة لـــ (Sex)التي لها معنيان في الانكليزية: (المضاجعة) و(النوع) فخلط وغلط بهما الدكتور. والشذوذ الجنسي ترجمة لـ .(homosexuality)

وغلط الدكتور باختياره الانتكاس بدل الشذوذ، فالانتكاس هو رجوع المرض ثانية؛ جاء في الوافي بالوفيات (ووفاته بدمشق في داره بالعادلية الصغيرة بعد مرضة طويلة عوفي في أثنائها ثم انتكس) (الصفدي، 2000): 4/ 159). ولفظة شاذ اقرب الى الصحة جاء في الصحاح (شَذَّ عنه يَشُذُّ ويَشِذُّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور، فهو شَاذٌّ) (الجوهري، 1407هـ: 2/ 565). فالشاذ مختلف منحرف عن الجمهور ومنه (الافعال الشاذة) و(الشاذ عن القياس) والشاذ من الرجال والنساء منهم ولا يشبههم. ولم يوصف الشاذ في العربية، ففي القرآن الكريم وصفهم سبحانه بـــ(قوم لوط (هود: 74). وقالت العرب (لوطي). وتسميهم الانكليزية = sodomy) سدومي) نسبة الى سدوم قوم لوط، وهي اصح من تسمية العرب لأنها تنسبهم الى قوم النبي، ونسبهم العرب الى النبي وهو منهم بريء.

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: أسست المدرسة وأسس المسجد، ولا تقل: تأسست المدرسة وتأسس المسجد (جواد، د.ت: 87). والسبب كما يراه الدكتور (أن المدرسة واشباهها من العمارات، والمسجد وامثاله من البنيان لا تقوم بأنفسها). والصحيح ان العربية تقول: (شُيّدت كلية العلوم) و(بُني المسجد) و(المشيدات والمباني). وإذا قرأنا في اللغة العربية لفظة (أسس، تأسس) نجدها لا تعطي معنى (بنى، وشيّد) بل تعني (الاساس) وليس اكتمال البناء. لذا فهي لا تعطي معنى البناء وحدها، فاذا قلت لعربي (تأسست او أسست كلية العلوم) سيقول لك: (على ماذا أسست؟) فهم يقولون: (أسس البيت على قواعد متينة) (تأسست صداقته على المكر والخديعة). وجاء في الذكر الحكيم: (أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ(التوبة: 109.(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

*قال الدكتور مصـــطفى جواد قل: هذا هُوي طوابع، وهؤلاء هوو طوابع، وهو الهُوي، وهم الهوون، ولم يكونوا هوين من قبل. ولا تقل: هذا هاوي طوابع، ولا هم الهواة) (جواد، د.ت: 95). واذا رجعنا الى المعجمات والكتب العربية لا نجد لـــ(هوو، هوون، هوين) ذكرا. ولعل الدكتور اجتهد في القياس فأخطأ لانه خالف لغة العرب. والهوى تعني الحب، والشـــهوة جاء في كتاب الله العزيز (وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (النازعات: 40). فالصـــحيح القول: (الوَلُوع) (أُولِع بكذا وَلُوعاً وإيلاعاً إذا لجّ، وتقول: وَلِعَ يَوْلَعُ وَلَعاً) (الفراهيدي، 1410: 2/ 250). أما قولهم (الهاوي في مقابل المحترف) فممكن اقتراح (المتدرب والمحترف). وذوقا، ليس فيما اقترحه الدكتور مصطفى جواد (هوو، هوون، هوين) أي جمالية. ولم يقف الدكتور عند لفظة الطوابع، ولا تحرى معناها في لغة العرب، وهل يوجد لها معنى يطابق معناها المســتعمل في ايامنا. فالمعجمات تذكر من معاني الطوابع (الطبيعة، الفطرة) يقولون (له طابعٌ حسن، بكسر الباء، أي طبيعة) (ابن منظور، 1405هـــــ): 8/ 323). وكذلك (الختم، والذي يقوم بالختم) لذا قالوا (رأيت الطابع في يد الطابع) (الحسني، 2023: 236). والاصح استعمال الملصق والملصقات بدل الطوابع، والملصق البريدي بدل الطابع البريدي.

*قال الدكتور مصـــطفى جواد قل: هذا تلميذ مســـتتم، وهذه تلميذة مســـتتمة، وهذا تلميذ إكمالي، وهذه تلميذة إكمالية، ولا تقل هو مكمل ولا إكمال ولا مستكمل (جواد، د.ت: 97). الدكتور لم يحرر ذهنه من دائرة لفظة (الاكمالية) وراح يتحرى صورة صحيحة لها. فاقترح (تلميذ اكمالي) وخطَّأ (مكمل وإكمال ومستكمل). وهذه الالفاظ أصح من إكمالي؛ لان اكمالي نسبة الى المصدر، والعرب لا تنسب الى المصدر، والخطأ في القواعد أفحش الاخطاء على الاطلاق. وسبب اضطراب الدكتور انه تقيد بلفظة الاكمالية ولم يدر انها ترجمة حرفية لـــــ complementary student =)طالب مكمل) و (complementary)تأتي بمعنى (تكملة، مجموعة كاملة، متتم). وكان على الدكتور أن يقترح لفظة خارجة عن هذا الســـياق المترجم، مثل: (مُطالب) مثل: (مطالب بمادة او مادتين) (الحسني، 2023: 278 .(

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: الخُطة الاقتصادية، ولا تقل: الخِطة الاقتصادية (جواد، د.ت: 99). ركز الدكتور على حركة الخاء للفظة خطة، وراح يستشهد بالمصادر المختلفة ليثبت انها الضمة وليس الكسرة، ولم يبحث في تلك المصادر عن صحة لفظة الاقتصاد! فكان ان تعامل مع اللغة المعاصرة بأسلوب قديم لا ينفع أو ينجع.

والاقتصـــاد ترجمة للمصـــطلح الانكليزي (Economy) واختياره غير موفق وقاصـــر عن تأدية المعنى الحضاري للمصطلح. ففي اللغة العربية (الاقتصاد: نقيض الإسراف) والفعل منه (اقتصد يقتصد). وجاء في مختار الصحاح (الاقتصاد: القصد بين الإسراف والتقتير. يقال: فلان مقتصد في النفقة، أي وسط في الإنفاق

بين البخل والتبذير) (مختار الصحاح، دار الكتب العلمية، 1994): 277). ويأتي الاقتصاد بمعنى الوسطية كقوله تعالى (مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاء مَا يَعْمَلُونَ(المائدة: 66). فمن الواضح أن معنى الاقتصاد في اللغة العربية لا يغطي معناه المعاصر. وكان العرب يسمونه (علم المعاش) فترك المترجمون هذه التسمية العربية مع أنها اقرب إلى الحقيقة (الحسني، 2023: 16). وكان على الدكتور مصطفى جواد الذي نصب نفسه قيما على اللغة العربية ان يعيدها الى نصابها ما استطاع الى ذلك سبيلا، ولكننا وجدناه يترك هذه المصطلحات الكبيرة الخطأ منشغلا بأخطاء أقل خطراً.

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: بالأَصالة عن نفسي، ولا تقل: بالإصالة (جواد، د.ت: 115). وراح يقلب الكتب القديمة ليثبت صحة أصالة (بالفتح) وليس بالكسر. ولم يبحث وما كان سيجد لفظة (بالأصالة) لانها تأتي حالا، وفي العربية لا يجر الحال، فالصحيح (اصالة عني ونيابة عن عائلتي) وهذه العبارة ترجمة من الانكليزية) (On my own behalf and on behalf of my family) الحسني، 2023: 166). فضحى الدكتور مصطفى جواد بالقواعد ليثبت ان الاصالة بالفتح وليس الكسر، ولم نسمع احدا يكسر همزة الاصالة. فضلا عن أن هذا التصرف يجعل عمله المضخّم هيناً، بل انه روج للغة الخاطئة. ولا ينكر جهده الباقي، الا انه كصحف المقتطف والاهرام، وقواميس المعجم الوسيط ومحيط المحيط والمنجد وغيرها روجت لهذه اللغة الخامسة الهجينة واعطتها جواز المرور لتحطيم لغة العرب الفصيحة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: فعل ذلك على الرغم من أنف فلان، وبرغم أنف فلان، ولا تقل: فعله رغم أنف فلان. ثم قال: قل على الرغم من أنفه، وبالرغم منه، ولا تقل: رغم أنفه الا في الشعر (جواد، د.ت: 119). فالدكتور مصطفى جواد يريد القول: يجوز على الرغم، وبالرغم، ولا يجوز رغم. ولكنه جوّز رغم في الشعر من باب الضرورة الشعرية .

الحقيقة ان الخطأ الذي أشره الدكتور مصطفى جواد طفيف هنا؛ لان كل الالفاظ التي ذكرها بما فيها رغم هي بمعنى الرغم فعلا. ان الخطأ المعاصر في استعمال هذه الالفاظ (الرغمية) استعمالا في غير معنى الرغم مثل (كان مريضاً، ولكنه عمل بجد برغم ذلك) وهذه العبارات غير الرغمية بألفاظ الرغم خطأ فاحش، وهو ترجمة من الانكليزية (He was ill, but he worked hard all the same) والصحيح ترجمتها الى (كان مريضا، ومع ذلك عمل بجد.(

*قال الدكتور مصطفى جواد قل: أحيل فلان على معاش التقاعد، وأحال عليه بحوالة، وأحال على الكتاب المذكور، ولا تقل: أحال اليه بهذا المعنى (جواد، د.ت: 157). وهذا خطأ، لعدم مناقشة الدكتور مصطفى جواد الالفاظ المترجمة غير الموفقة في الترجمة، والتي فرضت على اللغة العربية فتبنتها وكأنها منها. أقصد

لفظة (التقاعد). ففي اللغة العربية (التقاعد: التراخي والقعود عن الشـــيء) (ابن منظور، 1405: 14/ 315) جاء في الأثر (تقاعد الناس عن مبايعته = تراخوا، قعدوا) (قعد عن الجهاد = لم يجاهد). فالتقاعد في العربية لا يعطي معنى الجمل الســـالفة. ولنا أن نعذر العربية على عدم وجود لفظة دقيقة لهذه الحالة، لان العرب لم يألفوا الوظائف، واللغة لن تجد اسماً دون أن يوجد المسمى. وأرى الاصوب القول (القعود) و(فلان قعد عن العمل) و(بلغ السن القانونية) و(بلغ سن القعود) و(قانون القعود في العمل).(

والتقاعد وما يتصل به جاء ترجمة من الانكليزية لألفاظ:

التقاعد(Retirement) =

قانون التقاعد(Retirement law, Pensions law) =

تقاعد، أحيل الى التقاعدَ(Retire, Pensioned off) =

المعاش التقاعدي(Pension) =

والغريب إن المتحذلقين يجادلون في أيهما أصح (أحيل إلى التقاعد أم أحيل على التقاعد) والمشكلة ليست في إلى وعلى، بل في التقاعد نفسه. وهو اصطلاح خاطئ لا يدل على الحالة، وسببه محاولة المترجمين إيجاد لفظة واحدة تكون إزاء اللفظة الانكليزية، وهو لا يمكن في كثير من الأحوال لفقر العربية الحالية، وكان عليهم ايجاد مصطلح عربي من أكثر من لفظة للترجمة الدقيقة (الحسني، 2023: 252 .(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

*قال الدكتور مصـــطفى جواد قل: الدأب والديدن والشـــاكلة والطريقة والســـنة والجديلة، ولا تقل: الروتين (جواد، د.ت: 169). فالدكتور حاول ايجاد لفظة عربية لمصـــطلح انكليزي. ولو انه كرَّس جهده ومعرفته الضخمة بالعربية في ايجاد كلمات عربية للمصطلحات، فقد يفلح في وضع الكثير، ويسن سنة لمصححي اللغة العربية في هذا الاتجاه وهو الاكثر والافحش أخطاء. وفي مكان آخر يقول : قل ما أجمله وما أجملها، وما كان أجملهما، ولا تقل: كم هو جميل وكم هي جميلة (جواد، د.ت: 180). وهذا خطأ قواعدي مهم، ويدل على ان الدكتور تنبه على هذا النوع، الا انه لم يوله اهتمامه غفلة وليس تغافلا.

الا انه مع ذلك لم يوفق فيما اقترحه لمعنى الروتين وهو طبيعة العمل الاداري بوضـــع خطوات ثابتة ومحددة لاستكمال المعاملات في الدوائر والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية. واشتق من الروتين كل عمل يجري على نســـق واحد، فيقولون (إجراء روتيني)، (روتين يومي). والروتين يقترن بالعمل الإداري. وكلمة روتين انكليزية (Routine) وممكن وضـــع اقتراحات افضـــل من اقتراحات الدكتور مصـــطفى جواد وهي:(نمط، رتابة، عمل يومي، ابتذال، فقرة مكررة) (الحسني، 2023: 28 .(

الخانمة

هذه عينة من أخطاء الدكتور مصطفى جواد. نكتفي بها في قراءة كتابه (قل ولا تقل) لبيان ان هذا الكتاب وكل كتب التصحيح المعاصرة وضعت جهدها في التصحيح الجزئي، وتركت التصحيح الشامل الذي سببته الترجمة والعوملة، التي مسخت اللغة العربية وبنت الى جانب بنائها لغة اخرى هجينة، وقد تناولنا ذلك في كتابنا (اللغة العربية الخامسة – الفصحى الهجينة.(

قائمة المصادر والمراجع بالعربية

- جواد، قل ولا تقل، قدم له عبد المطلب صالح (بلا معلومات.(
- الجوهري، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط4 (بيروت، دار العلم للملايين، 1407هـ.(
- الحسني، اللغة العربية الخامسة، (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 2023.(
- ابن خلكان، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، (ت 681هـ)، تحقيق: احسان عباس (لبنان، دار الثقافة.(
- الخليل بن احمد الفراهيدي، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي (مؤسسة دار الهجرة، 1410 .(
- رينهارت دوزي، تكملة المعاجم العربية، عربه جمال الخياط (بغداد، دار الشؤون، 2001.(
- ابن السكيت، اصلاح المنطق، تحقيق: الشيخ محمد حسن بكائي (مشهد، مجمع البحوث الاسلامية، 1412هـ.(
- ابن سيده، المخصص، تحقيق: لجنة احياء التراث العربي (بيروت، دار احياء التراث العربي.(
- الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الارناؤوط وزكي مصطفى، (بيروت، دار إحياء التراث، 2000.(
- محمد بن أبي بكر الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: أحمد شمس الدين (بيروت، دار الكتب العلمية، 1994(
- مصطفى، ابراهيم، المعجم الوسيط (دار الدعوة، 1989.(
- ابن منظور، لسان العرب، نشر أدب الحوزة، 1405هـ.
- Oxford word power, first published, University press 1999
- The New Fontana Dictionary of Modern Thought Third Edition, (1999) p. 729.
- الحسني ، محمد تقي، شعر الثورات العلوية قراءة فنية، مجلة لارك، DOI: 2019

https://doi.org/10.31185/lark.Vol1.Iss21.615

قائمة المصادر والمراجع بالانجليزية

• Ibn al-Sakit, Islah al-Loqiq, edited by: Sheikh Muhammad Hassan Bakai (Mashhad, Islamic Research Academy, 1412 AH).

• Reinhart Dozy, Complement to Arabic Dictionaries, Jamal Al-Khayyat's Carriage (Baghdad, Dar Al-Shu'an, 2001).

• Al-Jawhari, Al-Sihah, edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, 4th edition (Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Millain, 1407 AH).

• Mustafa Jawad, Say and Do Not Say, presented to him by Abdul Muttalib Saleh (no information).

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

• Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, Kitab Al-Ain, edited by: Dr. Mehdi Makhzoumi and d. Ibrahim Al-Samarrai (Dar Al-Hijra Foundation, 1410).

• Dr. Muhammad Taqi John, The Fifth Arabic Language, (Baghdad, House of General Cultural Affairs).

• Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi, Mukhtar Al-Sihah, edited by: Ahmed Shams Al-Din (Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1994).

• Ibn Sayyidah, Al-Mukhsas, edited by: Committee for the Revival of Arab Heritage (Beirut, Dar for the Revival of Arab Heritage).

• The Intermediate Dictionary (Dar al-Da'wa, 1989).

• Al-Safadi, Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Zaki Mustafa, (Beirut, Dar Ihya Al-Turath, 2000).

• Ibn Khallikan, Deaths of Notables and News of the Sons of Time, (d. 681 AH), edited by: Ihsan Abbas (Lebanon, House of Culture).

• Oxford word power, first published, University press 1999

•The New Fontana Dictionary of Modern Thought Third Edition, (1999) p. 729.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية